ـ(626)ـ التي تمسح الخلاف وترأب الصدع وتقيم الناس على سواء الصراط (1). ولا يقتصر مفهوم العبادة في الإسلام على تلك الأعمال الظاهرة فحسب بل هي شاملة لكل ما يمكن ان يسأل عنه الإنسان حين يقول: لماذا خلقت ؟ والجواب عند المؤمنين حاضر لأن كل صانع يعرف سر صنعته، ولماذا صنعها ؟ والله تعالى هو صانع الإنسان وخالقه ومدبر أمره، ولذلك بيّن الله في كتابه الخالد انه خلقه ليكون خليفة في الأرض. ?إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً?(2). وليكون عابداً لله عز وجل ? وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ?(3). ومعنى ذلك أن الله خلقنا لمهمة هي أن نكون وكلاء الله فيدور اهتمامنا الأول تنفيذ مشيئة الله، فنحن بمثابة أمنا في كل ما يوجد في الكون بقدر طاقتنا البشرية وبما في حوزتنا من ممتلكات فالعبادة هي الانقياد لمنهج الله تعالى وشرعه وسننه في هذا الوجود وأنه يخضع الإنسان في كل أموره لما يحبه الله تعالى ويرضاه من الاعتقادات والأقوال والأعمال وأن يكيف حياته وسلوكه وفقاً لهداية الله وشرعه، فإذا أمره الله تعالى أونهاه أو أحل لـه أو حرم عليه كان موقفه في ذلك كلّه ?سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ?(4).

_____

1 ـ انظر (عوامل تقوية الوحدة الاسلامية في الشعائر الدينية) لسماحة الشيخ احمد بن حمد الخليلي - المفتي العام لسلطنة عمان - مطابع النهضة - مسقط 1990 م من ص 6 - 31. 2 ـ سورة البقرة آية 30. 3 ـ سورة الذاريات آية 56. 4 ـ سورة البقرة آية 285.